تطوير الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول العربية والعالمية

إعـــداد

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة

أستـــاذ أصـــول التربيـــة

كليـــة التربيـــة- جامعـــة بنهـــا

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق

أستـــاذ أصـــول التربيـــة

كليـــة التربيـــة- جامعـــة بنهـــا

د/ علي حسن محمد حسين

رئيس اللجنة العلمية في الجمعية الكويتية لمتابعة قضايا المعاقين

تطوير الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول العربية والعالمية

إعداد

أ.د /وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

د/ علي حسن محمد حسين
رئيس اللجنة العلمية في الجمعية الكويتية لمتابعة قضايا المعاقين

المستخلص باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على واقع الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت ومحاولة تطويرها في ضوء تجارب بعض الدول العربية والعالمية، ومحاولة الخروج بنتائج علمية وعملية قد تفيد العاملين في مجال ذوي الإعاقة لمعرفة مستوى جودة الخدمات المقدمة لهم في سبيل تطويرها، عبر تلافي مشكلة عدم توافر أو قصور هذه الخدمات الذي يعيق عملية التعلم وتسرب الطلاب، وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات من أهمها : ضرورة توفير الخدمات المساندة للطالب المعاق كل حسب نوع إعاقته، والالتزام بالمعايير الدولية لجودة الخدمات المساندة للطلاب، وضرورة توفير البيئة المكانية والتقنية, والأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة، وتنقيح المناهج الدراسية أسوة بالمناهج العالمية لتناسب إمكانيات الطلبة، واستخدام آلية التدريس المناسبة لهم.

Abstract

The aim of the research is to identify the reality of the services provided to support and support students with special needs in Kuwait University and try to develop them in the light of the experiences of some Arab and international countries, and try to produce scientific and practical results that may benefit workers in the field of people with special needs to know the quality of services provided to them in order to develop them, By avoiding the problem of lack of availability or lack of these services, which impedes the process of learning and leakage of students, and the research reached a set of recommendations, the most important: the need to provide support services for disabled students each according to the type of disability, and adherence to international standards for the quality of services supporting the Students, and the need to provide a spatial and technical environment, and academic for students with special needs of the university, and the revision of curricula similar to the global curriculum to suit the potential of students, and use the appropriate teaching mechanism.

مقـــدمـــة:

تـدين البشـرية للعلـم بكـل مـا أحرزتـه مـن تقـدم فـي العلـوم والفنـون والآداب ومـن تقـدم حضاري، فتتسابق المجتمعات في استثمار كل إمكاناتها وثرواتها، وفي مقدمتها الثروة البشرية، فهـي المحـرك الأساسـي لكـل القـوى الأخـرى، فالإنسـان هـو مـن يـدير عجلـة التكنولوجيـا والتقـدم العلمي وتطوير الحياة الإنسانية وتحقيق التقدم، ومن ثم فإن الهدف الأسمى للتربية الحديثة هو إتاحة فرص التعلم للجميع.

والتعليم الجامعي يعتبر مرحلة انتقالية فاصلة لما تحمله الجامعة من مكانة أكاديمية واجتماعيـة راقيـة المعـاني، إذن فتقدم الأمـم وتطورهـا لا يمكـن أن يحـدث إلا مـن خـلال بوابـة تطوير العملية التعليمية وتطوير خدمات دعم ومساندة الطلاب في جميع المراحل وفي المرحلة الجامعية بشكل خاص.

ويناط بالجامعة وظائف رئيسية ثلاثة هي التعليم وإعداد القوي البشرية والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع. وكذلك تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها, فهي من صنع المجتمع من ناحية , ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية.

ومـن السـرد السـابق يتضـح أهميـة دور الجامعـات فـي إكسـاب الطـلاب ذوي الإعاقـة المهارات والمعارف وبناء شخصياتهم بالإضافة إلى تمكينهم وتأهيلهم وإعدادهم ليكونوا معول بناء في تقدم ورقي مجتمعاتهم، وعلى الباحثين والمسئولين والقائمين على رعاية وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي النظر لتجارب الدول الأخرى والجامعات الرائدة في تقديم الخدمات للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة والاستفادة منها بعد دراستها وتمحيصها ومعرفة مدى إمكانية تطبيقها في مجتمعاتنا المحلية.

وإذا أرادت جامعاتنا تحقيق أهدافها المنشودة في توفير فرص التعليم والتعلم للجميع فإنها لن تستطيع ذلك إذا ما استمرت باتباع الأساليب التقليدية في المعالجة، ولذا فلا بد من البحث عن أنماط جديدة في التعليم تتخطى تلك المعوقات وتتجاوزها.

مشكلـــــة الدراســـــة:

يعـاني الطـلاب ذوي الإعاقـة فـي الجامعـة مـن بعـض المعوقـات وقصـورا فـي تـوافر الخدمات المساندة والتيسيرية المقدمة لهم مما يشكل عبئا إضافيا للإعاقة والعجز، وهذا بلا شك

يعيق العملية التعليمية المناسبة بالنسبة لهم، فكما أشارت دراسة (الدعي) أن طلاب الجامعة في دولة الكويت من ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات ومعوقات منها عدم توفر خدمات الدعم والمساندة المتطورة والحديثة التي يحتاجها الطلبة، ومن هنا تظهر أهمية تطوير الخدمات الداعمة للطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الكويت وكذلك بحث سبل تطويرها، في ظل تجارب الدول الأخرى.

أسئلـــة الدراســـة:

وفي ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- **"كيف يمكن تطوير الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب الجامعة من ذوي الإعاقة بدولة الكويت في ضوء تجارب الدول الأخرى؟**

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما واقع الخدمات المقدمة لطلاب الجامعة ذوي الإعاقة في دولة الكويت؟

٢- ما التجارب العالمية في مجال الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة بالجامعة ؟

٣- ما مبررات الاهتمام بإتاحة الفرصة للطلاب ذوى الإعاقة في الالتحاق بالتعليم الجامعي؟

أهميـــة الدراســة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على التعليم الجامعي لذوي الإعاقة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- الدراسة مهمة لشريحة الطلبة ذوي الإعاقة كونهم مواطنون لهم كامل الحقوق وعليهم من الواجبات كما الطلبة العاديين تماما.
- قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي طرقت موضوع تطوير الخدمات الداعمة والمساندة التي تقدمها الدولة والجامعات والمعاهد العليا لفئة الطلبة ذوي الإعاقة.
- محاولة الخروج بنتائج علمية وعملية قد تفيد العاملين في مجال ذوي الإعاقة لمعرفة مستوى جودة الخدمات المقدمة لهم ومحاولة تطويرها.

أهـــداف الدراســـة:

- التعرف على الجهود والتجارب الناجحة للدول والجامعات الأخرى في تقديم الخدمات الداعمة للطلبة ذوي الإعاقة.

- الكشف عن مدى نجاح جامعة الكويت في توفير خدمات الدعم والمساندة لفئة ذوي الإعاقة من طلابها، ومحاولة الكشف عن جوانب القصور في هذه الخدمات ومحاولة تطويرها.
- محاولة الوصول لوضع توصيات لتطوير الخدمات الداعمة للطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة بدولة الكويت في ضوء تجارب الدول الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

- **الخدمات:** هي خدمات الدعم والمساندة التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة وتأخذ في الاعتبار شكل الإعاقة، ومدى إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات والتسهيلات المجتمعية المقدمة إلى السكان بوجه عام.
- **والتعريف الإجرائي للخدمات الداعمة:** يعرفها الباحث بأنها " خدمات الدعم والمساندة التربوية وغير التربوية والتي تقدم من الجامعة للطلبة من ذوي الإعاقة وتهتم بتأهيلهم وتمكينهم من الحياة الكريمة وفق مبدأ تكافؤ الفرص، وتساعدهم على تجاوز الإعاقة وتخفف العجز، وتجعل المعاق قادرا على ممارسة حقه الطبيعي في الحياة اليومية ويكون أكثر قدرة على التواصل مع من حوله والتشارك معهم، حتى يتمكن من التحصيل العلمي بشكل طبيعي في بيئة تعليمية مناسبة ".
- **ذوي الإعاقة:** هم من انحرف أداؤهم في جانب أو أكثر من الشخصية عن متوسط أقرانهم من العاديين إلى الحد الذي يلزم معه ضرورة تقديم خدمات أو مظاهر عناية ورعاية خاصة لهم كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الاجتماعية أو النفسية.

خطوات الدراسة:

أولا: التعليم العالي وذوي الإعاقة

ثانيا: الاهتمام الدولي بذوي الإعاقة من خلال المواثيق الدولية

ثالثا: المتغيرات الدولية والمحلية وانعكاساتها على طلاب الجامعة ذوي الإعاقة

رابعا: تجارب بعض الدول والجامعات في مجال تقديم الجامعات للخدمات إلى الطلبة ذوي الإعاقة

خامسا: أوجه الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في جامعة الكويت

سادسا: التوصيات

وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات.

أولا : التعليم العالي وذوي الإعاقة

إن الفرد ذو الإعاقة حين يلتحق بالتعليم الجامعي فأنه يتعلم لاكتساب كفاءة تؤهله لمواجهة مواقف مختلفة وللتعايش مع الآخرين، فالتعليم كما يؤكد تقرير "تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين" نشاط إنساني يؤثر ويتأثر بالعوامل الحاكمة في هذا المجتمع.

وذكرت منظمة اليونيسكو أنه على الدول أن تهتم بالاتجاهات الحديثة التي تدعوا إلى تطوير التعليم، وخاصة التعليم الجامعي، وأن تسعى إلى نشر التعليم للجميع وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع المواطنين.

كما أن الحق في التعليم هو من الحقوق الأساسية، وقد كفلت جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية هذا الحق، سواء كان ذلك في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، أو في العهدين الدوليين للحقوق لعام ١٩٦٦. أما العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦، فنص في المادة (١٣) على حق كل فرد في التربية والتعليم، وهي متفقة على توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية، وبذلك نستشف إن الشرعية الدولية قد نظمت الحق في التعليم للجميع بما فيه حق التعليم الجامعي لذوي الإعاقة.

ثانيا : الاهتمام الدولي بذوي الإعاقة من خلال المواثيق الدولية

- في عام ١٩٧١ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة "الإعلان الخاص بحقوق المعاقين"، ودعت إلى حماية حقوق ذوي الإعاقة.
- وفي عام ١٩٨١ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ميثاق الحقوق الإنسانية لمن يعانون من إعاقات والذي يقضى بأن" لهم الحق في المشاركة والمساواة في المعاملة " ويعتبر هذا الميثاق اعترافا عالمياً بحق المعاقين في المشاركة الكاملة في كافة أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه، مع اعتبار الفترة (من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٩٢) هو عقد الأمم المتحدة لذوى الإعاقة.
- وفي ديسمبر ١٩٩١، أعلنت الأمم المتحدة أهمية معاملة المعاقين إنسانيا واحترام كرامتهم.
- كما كان صدور القواعد الأساسية لحقوق الأشخاص المعاقين من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣ تأكيداً على ضرورة إتاحة فرص التعليم لذوي الإعاقة.

- وفي فبراير عام ١٩٩٦ نشرت منظمة اليونسكو وثيقة بعنوان " التشريعات المتصلة بتعليم ذوي الإعاقة.
- ويحتفل العالم في الثالث من ديسمبر أول من كل عام باليوم العالمي لذوي الإعاقة.
- وقد تعددت المؤتمرات العالمية والإقليمية التي ركزت على حقوق المعاقين في التعليم، ومنها مؤتمر سلامنكا عام ١٩٩٤، ومنتدى داكار عام ٢٠٠٠، ومؤتمر اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية في بيروت ٢٠٠١، حول إدماج ذوى الإعاقة من الطلاب في التعليم.
- وقد نص مشروع العقد العربي للمعوقين (٢٠٠٤) على حصول الفرد المعوق على كافة الحقوق والخدمات بالتساوي مع أقرانه وإزالة جميع العقبات، وفي مجال التعليم نص مشروع العقد على ضمان فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص المعوقين.

ثالثا: المتغيرات الدولية والمحلية وانعكاساتها على طلاب الجامعة ذوي الإعاقة

تواجه دول العالم اليوم مجموعة من المتغيرات العالمية والمحلية والتي لها انعكاساتها الواضحة على التعليم الجامعي بصفة عامة وعلى الطلاب ذوي الإعاقة بصفة خاصة، فقد أصبحت هذه المتغيرات تستلزم تجاوبا من كافة مؤسسات التعليم العالي.

١- المتغيرات العالمية:

يواجه المجتمع المعاصر العديد من المتغيرات التي يلعب فيها التعليم دورا أساسيا في إعداد الأفراد القادرين على التكيف مع هذه المتغيرات ومن هؤلاء الأفراد الفاعلين والمؤثرين في التغيرات المجتمعية فئة ذوي الإعاقة باعتبارهم عنصرا من العناصر الأساسية في عملية التنمية، ومن هذه المتغيرات:

- **متغيرات تشريعية** : وتشمل القوانين والتشريعات وكذلك الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة مثل تقرير اليونيسكو والذي نادى بنشر التعليم وتحقيق المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع المواطنين بما فيها التعليم الجامعي، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، والعهدين الدوليين للحقوق لعام ١٩٦٦، وإعلان حقوق الطفل الذي تبنته الأمم المتحدة في ١٩٥٩/١١/٢٠، واتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩.

- **متغيرات ثقافية :** فنحن نعيش في عالم سريع التغير والتطور، والحركة الثقافية والعلمية أحد أوجه هذه المتغيرات في العالم، فحينما يزداد الوعي القيمي لدى الشعوب المتحضرة وخاصة فئة الشباب الجامعي، ونراهم يهتمون في مشاريع التطوع وخدمة المجتمع ورعاية ومساعدة ذوي الإعاقة، فهذا مؤشر إيجابي لتقدم ورقي وحضارة المجتمع.
- **متغيرات الثورة العلمية والتكنولوجية:** "يتمثل الهدف من التكنولوجيا المساعدة في تمكين ذوي الإعاقة من التغلب على العجز الذي يوجد لديهم والقيام بالأعمال المختلفة بصورة تماثل قيام أقران هذه الفئة الأصحاء بنفس الأعمال.
- **ثورة المعلومات والاتصالات:** أثرت ثورة المعلومات والاتصالات على كل الأنظمة السياسية والتربوية والاجتماعية والثقافية في كل المجتمعات، ومن أبرز المستفيدين من هذه الثورة هم فئة ذوي الإعاقة، حيث منحهم كثير من الاستقلالية في كافة شئون حياتهم.
- **العولمة وذوي الإعاقة:** مع التطور الذي طرأ على العالم وما نتج عن اتفاقية الجات من اتفاقيات أخرى فإننا ندرك أن العالم يُقبل الآن على عهد العولمة، وهو عهد جديد من التقارب والتداخل الذي يكاد يكون اندماجاً، وتتلاشى الحدود بين الدول على أصعدة كثيرة، ومن الطبيعي أن القدرة العلمية والقدرة المعلوماتية ستكون سنداً لمن يملكها.

٣- المتغيرات المحلية:

هناك العديد من المتغيرات المحلية التي يواجهها المجتمع الكويتي والتي تؤثر على التعليم الجامعي وقدرته على تقديم الخدمات والمساعدة للطلاب، ويمكن تناولها على النحو التالي:

- زيادة الإقبال على التعليم العالي، فقد كان عدد الطلاب من ذوي الإعاقة في جامعة الكويت في ٢٠١٣/٢٠١٤ (٢١٢) طالبا فقد ازداد هذا العدد في العام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ ليبلغ عدد الطلبة ذوي الإعاقة (٢٧٤) طالبا، مما يؤكد التزايد السنوي لعدد الطلاب المقبولين في كل عام.
- اهتمام مؤسسات المجتمع المدني الكويتي والجهات الحكومية بذوي الإعاقة، من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات والندوات والدورات التي تشرف عليها، أو التي تقوم بها أو التي تشارك في إقامتها وهي تسهم في التنمية الاجتماعية من خلال اهتمامها بحقوق الإنسان والإعاقة.
- الأوضاع القانونية والتشريعية الخاصة بفئة ذوي الإعاقة ومدى استفادة الطلاب منها: جاء في دستور دولة الكويت في الباب الثاني من المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي مادة ٧ العدل

والحرية والمساواة دعامات المجتمع، ومادة ٨ تكفل الدولة تكافؤ الفرص للمواطنين، ومادة ١٣ تكفل الدولة حق التعليم، وجاء في الباب الثالث "الحقوق والواجبات العامة" مادة ٢٩ الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم.

رابعا : تجارب بعض الدول والجامعات في مجال تقديم الجامعات للخدمات إلى الطلبة ذوي الإعاقة

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

هناك أكثر من ألف برنامج جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أصدرت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية القانون الفيدرالي رقم ٩٣-١١٢ لسنة ١٩٧٣ م فقرة (٥٠٤) التي تشير لضرورة إعادة تأهيل الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية.

وفي هذا السياق فقد صدر القانون رقم ٩٤/١٤٢ لسنة١٩٧٥ والذي أصبح يعرف باسم " قانون التعليم للجميع " الذي دعا إلى إتاحة فرص تعليم الطلاب المعاقين جنباً إلى جنب مع زملائهم غير المعاقين، وفي عام ١٩٨٢ أصدر القانون لحماية الطلاب ذوي الإعاقة في مجال التعليم العالي من حيث القبول والاختيار والمعاملة. وهناك تجربة جامعة ولاية ميتشغان Michigan State University فقد صمم الحرم الجامعي ليلبي حاجة ذوي الإعاقة من حيث ممراته ومبانيه ومصاعده لمساعدة الطلبة المعاقين، كما تقدم الجامعات استخدام تكبير النص على الشاشة وهى خدمة مقدمة في بعض المكتبات لضعاف البصر من خلال برمجيات خاصة مثل برنامج zoom text. وهناك العديد من البرامج الأخرى التي تقوم بتقديم تلك الخدمة كبرنامج "super nova".

تجربة بريطانيا:

- طرق مهيأة لتنقل الكرسي المتحرك حول المباني و الحرم الجامعي، وتقدم العديد من الجامعات الإقامة في سكن يسهل الوصول إليه بالكرسي.
- إعطاء الطالب الحق في وقت إضافي خلال الامتحانات، وتوافر فرصة دراسة المقررات بطريقة برايل لقراءة النصوص وتسجيلات التعليم، وتتوافر أيضاً نظم حلقة التقليد الصوتية، فضلاً عن المحاضرات المطبوعة، وتوفير وسائل مساعدة، ومن ضمنها تحويل النص إلى نظام صوتي وخدمات النسخ وبرامج تقريب الصورة، وتوافر لغة الإشارة.

- يجري الاتحاد الوطني للطلاب ذوي الإعاقة اختبارات الجودة ويوزع الاستبيانات للتأكد من أن الطلاب لديهم التسهيلات التي يحتاجون إليها، ويقدمون المشورة والدعم لجميع الطلاب.

تجربة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

بالنسبة لتجربة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية مع ذوي الإعاقة فقد وجهت إدارة الجامعة بأن يتم تطوير كافة الخدمات المساندة للطلاب ذوى الإعاقة لتكون الجامعة على مستوى عالمي، وبالتالي فقد تم تأسيس مشروع تطوير خدمات ذوى الإعاقة بالجامعة في مطلع عام ١٤٢٩ هـ، حيث يهدف المشروع إلى توفير البيئة الجامعية المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة، وذلك من خلال عدة برامج:

- برنامج الوصول الشامل: ويهتم البرنامج بتنمية البيئة المكانية للدراسة الجامعية من حيث تجهيز المباني والمرافق الجامعية لتتناسب مع الطلاب، وتحقق لهم الأمن والسلامة.
- برنامج تطويع التقنية المساعدة وذلك لتزويد الطلاب بمجموعة من المهارات التكنولوجية.
- برنامج التطوير الأكاديمي والتعليمي: ويستهدف البرنامج تهيئة البيئة الأكاديمية والتعليمية مثل تصميم المناهج والمقررات والأنشطة التعليمية الخاصة بهم، وتوفير كافة المصادر التعليمية، والوسائل المعينة.
- برنامج التطوير المهني: ويستهدف البرنامج التهيئة البشرية لأعضاء هيئة التدريس.

تجربة من الإمارات العربية المتحدة:

- **كلية التقنية العليا:**

تسعى الكلية لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة في المشاركة الفاعلة في الحياة الأكاديمية والاجتماعية في حرم الكلية، وتلتزم الكليات بقانون حقوق المعاقين والقانون الاتحادي رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٦ الذي يهدف إلى كفالة حقوق ذوي الإعاقة وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والمهنية والعامة لهم.

- توفير المرشد الطلابي المؤهل.

- أنواع الدعم المتوفرة : تلبي كليات التقنية العليا احتياجات الطلبة الذين يعانون من إعاقات بصرية ونطقية وسمعية، بالإضافة إلى الإعاقات الجسمية والحالات النفسية والإعاقات التعليمية أو الصعوبة في التركيز.

تجربة جمهورية مصر العربية :

- أنشئ مركز دراسات المعوقين في الإسكندرية عام ١٩٩٢، ثم تم إنشاء قسم للتربية الخاصة يمنح درجة البكالوريوس في هذا المجال مثل كلية التربية في جامعة الإسكندرية لتخريج معلم يستطيع التعامل مع ذوي الإعاقة بجميع فئاتهم.
- إنشاء دبلومات مهنية للتربية الخاصة في جامعة بنها.
- معهد الدراسات العليا والطفولة يقوم بإجراء دراسات ملائمة لكل حالة من حالات الإعاقة.
- إنشاء بعض الجامعات مراكز لرعاية المعاقين على سبيل المثال(مركز معوقات الطفولة في جامعة الأزهر أنشئ في عام ١٩٧٩, مركز دراسات المعوقين جامعة الإسكندرية) ولقد كان لجامعة الأزهر دورا رائدا في مجال الإعاقة البصرية بوجه خاص.
- وافق المجلس الأعلى للجامعات بالسماح للطلاب متحدي الإعاقة في الالتحاق بجميع كليات الجامعات المصرية, وخصص المجلس لجنة للتظلمات وفحص شكاوي هؤلاء الطلاب علاوة على إعطائهم الحق في الالتحاق بكليات التجارة والحقوق بنسبة ٥٠% فوق العدد الفعلي, وتقديم كافة التيسيرات لهم في الالتحاق بالمدن الجامعية والحصول على الكتب الدراسية.
- موافقة مجلس الجامعات الخاصة والأهلية على توفير عدد من المنح الدراسية للطلاب من ذوي الإعاقة للدراسة بالجامعات الخاصة.
- تم توقيع اتفاقية تعاون ثلاثي بين جامعة حلوان وأكاديمية البحث العلمي والمجلس القومي لشئون الإعاقة بهدف التعاون في مجال إجراء البحوث العلمية لتطوير وتنفيذ بعض الأجهزة والمعدات التعويضية والتطبيقات والبرامج التكنولوجية لتمكين ومساعدة ذوي الإعاقة.

جامعة القاهرة:

قرارات رئيس الجامعة الخاصة بالمعاقين

١- إعفاء الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة من المصروفات الدراسية نهائيا.

٢- توفير سيارات تنقل الطلاب ذوي الإعاقة من بوابات الجامعة إلى مدرجاتهم, وتوفير الكتب للمكفوفين بطريقة برايل في كل الكليات.

جامعة عين شمس:

- وجود قسم للتربية الخاصة يمنح درجة البكالوريوس في هذا المجال لتخريج معلم يستطيع التعامل مع ذوي الإعاقة بجميع فئاتهم.
- إنشاء مركز الإرشاد النفسي.
- إنشاء مركز لرعاية ذوي الإعاقة يهدف إلى:

١- حصول الطالب المعاق على كل الخدمات الطبية والعلاجية والتأهيلية.

٢- اجراء البحوث العلمية المتقدمة في مجال الإعاقة.

٣- تنظم مؤتمرات محلية و دولية في مجال الإعاقة والتعاون مع المراكز المماثلة داخليا وفي الدول المتقدمة مع الاستفادة من الخبرات الأجنبية المتميزة.

جـامعــة حلــوان:

- وجود قسم للتربية الخاصة يمنح درجة البكالوريوس.
- إنشاء دبلومات مهنية للتربية الخاصة.
- إنشاء مركز خدمة الطلاب ذوي الإعاقة.

ينظم مركز التميز بجامعة حلوان مع مركز الاتصال العسكري التابع لوزارة الدفاع حملة للكشف الطبي على الطلاب ذوي الإعاقة بهدف تقديم خدمة مميزة لهم للتيسير عليهم ولضمان حصـولهم علـى خـدمات مميـزة بالجامعـة، حيـث تعتبـر جامعـة حلـوان أول جامعـة تقـوم بهذه المبادرة.

١- تجربة جامعة الكويت

قامت جامعة الكويت في سنة ١٩٩٥ بإنشاء قسم خاص لرعاية شئون الطلبة من فئة ذوي الإعاقة تابع لإدارة الرعاية الاجتماعية بعمادة شئون الطلبة لمتابعة احتياجاتهم ودراسة مشكلاتهم والتعرف على الصعوبات التي تواجههم واقتراح الحلول المناسبة لهم، وتقديم الأنشطة الداخلية والخارجية.

أهم أهداف قسم ذوي الإعاقة:

- التوعية باحتياجات طلبة ذوي الإعاقة، وتوفيرها لمساعدتهم على تجاوز إعاقتهم.
- دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع كأفراد عاملين ومنتجين.
- تذليل العقبات التي تواجههم سواء كانت علمية أو اجتماعية أو نفسية.

- التنسيق مع الجهات المختصة من أجل تسهيل توفير الخدمات التي يحتاجها الطالب الجامعي.

مهام قسم ذوي الإعاقة:

- فتح ملفات للطلاب ذوي الإعاقة ومتابعة احتياجاتهم الدراسية للتعرف على أهم المشاكل التي قد تواجههم والعمل على حلها.
- التعاون مع إدارة الأمن والسلامة لاستخراج هوية ذوي الإعاقة لكل طالب وطالبة، وكذلك ملصق سيارة لدخول المواقف الخاصة بهم.
- توفير وسيلة مواصلات من البيت إلى الكلية والعكس وكذلك التنقل بين الكليات للطلبة حيث يتم توفير باصات مجهزة لنقل طلبة ذوي الإعاقة.
- يمثل القسم حلقة الوصل بين الطلبة وجميع إدارات وأقسام الجامعة لحل مشاكلهم.
- التعاون مع الجهات المختلفة سواء داخل أو خارج الجامعة لتقديم أفضل الخدمات لهم.
- مع بداية كل فصل دراسي يتم إرسال تقرير مفصل عن حالة بعض الطلبة ذوي الإعاقة إلى الأساتذة الذين يقومون بتدريسهم حتى يكونوا على دراية بحالة الطالب الصحية واحتياجاته داخل قاعة المحاضرة لمساعدته.
- التعاون مع إدارة مدارس التربية الخاصة لتزويد القسم بكشف أسماء طلبة وطالبات ذوي الإعاقة المتوقع تخرجهم وذلك ليتسنى للقسم متابعتهم عند التحاقهم بالجامعة.
- التنسيق مع مكاتب التوجيه والإرشاد في الكليات لتغيير بعض القاعات الدراسية من الأدوار العلوية إلى الدور الأرضي لبعض الطلبة ذوي الإعاقة.
- عمل برامج وأنشطة بهدف زيادة توعية المجتمع بهذه الفئة.
- التعاون مع إدارة الشئون المالية لدفع تكاليف طباعة كتب المكفوفين على طريقة برايل أو تحويلها على (C.D) سمعي.
- استثناء الطلبة من ذوي الإعاقة للحصول على المكافأة الاجتماعية والمالية حتى لو كان الطالب يعمل أو يتقاضى مبالغ مالية من جهة أخرى.
- توفير شخص يقوم بالكتابة للطلبة غير القادرين على الكتابة أثناء الامتحانات.
- التنسيق مع الجهات المختصة لتوفير أجهزة حاسب آلي للطلبة المكفوفين في الكليات.
- تخصيص مواقف خاصة تكون قريبة من مدخل الكلية.

- تجهيز دورات المياه لتكون مريحة ومناسبة لهم.
- تجهيز الممرات والمصاعد ومداخل المباني لهم.

خامسا : أوجه الاستفادة من تجارب الدول والجامعات العربية والأجنبية في مجال الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت :

من خلال دراسة التجارب السابقة، نستخلص بعض النقاط التي يمكن من خلالها الاستفادة منها في مجال الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت وفي ما يلي عرض ذلك:

١- تكريس مبدأ التعليم للجميع الذي أدى إلى وصول التعليم لكل المعاقين ودمج الطالب دمجا كاملا في المؤسسات التعليمية (تجربة الولايات المتحدة الأمريكية).

٢- ضرورة توفير الخدمات المساندة للطالب المعاق كل حسب نوع إعاقته (تجربة بريطانيا والإمارات)

٣- الالتزام بالمعايير الدولية لجودة الخدمات المساندة للطلاب (تجربة الإمارات).

٤- ضرورة توفير البيئة المكانية والتقنية, والأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة (تجربة السعودية).

٥- يمكن اعتبار تجربة بريطانيا من التجارب الناجحة في مجال الدمج، حيث إن بريطانيا توفر لطلبة الجامعات من ذوي الإعاقة بيئة ابتكارية تشجع على الابتكارات والاختراعات وتستغل طاقاتهم، وتأخذ فئات ذوي الإعاقة بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية، حيث أن مباني الحرم الجامعي مناسبة لهم، وإعطائهم الحق في وقت إضافي خلال الامتحانات ودراسة المقررات بطريقة برايل، وتوفير أجهزة تحول النص إلى نظام صوتي، وتوفر الكليات مستشار الإعاقة والذي يقدم الخدمات والاستشارات للطلبة.(تجربة بريطانيا)

٦- إنشاء مراكز تابعة للجامعة لدعم الطلاب الجامعة ذوي الإعاقة بشتى أنواعها (تجربة مصر).

٧- سن قوانين تحمي الطالب من ذوي الإعاقة من التمييز (تجربة بريطانيا).

٨- إنشاء أقسام وفتح دبلومات للتربية الخاصة بالجامعات لإعداد معلم التربية الخاصة (تجربة مصر).

٩- تحديد المقررات وأساليب التعلم حسب قدرات الطلبة ذوي الإعاقة (تجربة الولايات المتحدة الأمريكية).

١٠- توفير مستشار متخصص بالإعاقة للطلبة ذوي الإعاقة بالكلية (تجربة بريطانيا).

سادسا: التوصيـــــــات:

وبناء على ما سبق فإن الباحث وبغرض الوصول لتوصيات تسهم في تطوير الخدمات المقدمة لدعم ومساندة الطلاب ذوي الإعاقة في جامعة الكويت في ضوء تجارب الدول العالمية والعربية، يضع بعض التوصيات التي يرى أنها تحقق هذا الهدف وهي:

١- عمل زيارات ميدانية للدول المتقدمة والرائدة والجامعات ذات التجارب الناجحة في تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة والاطلاع على تجاربها والاستفادة منها.

٢- وجود المعايير العالمية المتصلة بجودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة.

٣- تنقيح المناهج الدراسية أسوة بالمناهج العالمية لتناسب إمكانيات الطلبة.

٤- استخدام آلية التدريس المناسبة لهم.

٥- الحرص على أن تكون المنشآت مهيأة ومناسبة وآمنة للطلبة.

٦- تأهيل الموظفين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة العاديين حتى يتعرفوا على طبيعة الإعاقات واحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم.

٧- متابعة أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والتقدم العلمي والبحوث والدراسات العلمية من نتائج واختراعات وابتكارات في الوسائل التعليمية ومساعدات التدريب والأجهزة التعويضية، والأساليب الحديثة في طرق ومناهج التدريس. واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة لتعينهم على استكمال مسيرتهم التعليمية بنجاح.

٨- إجراء المزيد من الدراسات والمشاريع والبحوث العلمية.

المـــراجـــع

١- إبـراهيم عبـد الرافـع السـمادوني ، سـهام ياسـين أحمـد : تفعيـل دور عضـو هيئـة التـدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٢٧ جزء أول أكتوبر ٢٠٠٥ ص١٧

٢- عبد الرحمن العيسوي: **تطوير التعليم الجامعي العربي** ، الإسكندرية ، منشأة المعارف د.ن ص ١٠

٣- عايدة أبو غريب: **التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي:** الواقع والمستقبل، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن، ٢٠٠٤

٤- أحمد عبدالله الدعي: بناء نموذج للمعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين ومدى انطباقها علـى مراكـز التأهيـل المهنـي للمعـاقين بدولـة الكويـت، **رسـالة دكتـوراه**، كليـة الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. الأردن،٢٠٠٨

٥- الأمم المتحدة: اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، CRPD/C/AZE/1،16فبراير ٢٠١١ ، ص ٢٨

٦- عبد المطلب القريطي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٦، ص٢٠

٧- سعد الدين إبراهيم: محررا، **تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين**، الكارثة والأمل، منتدى الفكر العربي، عمان، د. ت، ص ٢١

8- UNESCO: Right to Education, Scope and Implementation General Comment 13 on the right to education (Art. 13 of the International Covenant On Economic, Social and Cultural Rights UNESCO, Paris, 2003, pp. 3-13.)

٩- عاصم خليل: **حق الطفل في التعليم بين المواثيق الدولية والتشريعات الفلسطينية**، كلية الدراسات العليا، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة بيرزيت ،٢٠٠٦، ص ١٣

١٠- أنعام مهدي جابر الخفاجي: حق الطفل في التعليم / دراسة مقارنة مع الشريعة الإسلامية وبعض التشريعات العراقية المعاصرة، **مجلة جامعة بابل**، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ٢٠١٤، ص ٢٧٠

١١- الهيئة العامة للاستعلامات : **رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، وزارة الدولة للتنمية الإدارية، تم الاسترجاع بتاريخ ٣ مايو ٢٠١٧ من بوابة معلومات محافظة القاهرة على الموقع
http://www.cairo.gov.eg/information/elmosneenwazweel7tygat/Lists/List/AllIt

12- UNESCO: Right to Education, Scope and Implementation General Comment 13 on the right to education (Art. 13 of the International Covenant On Economic, Social and Cultural Rights UNESCO, Paris, 2003, pp. 3-13.

١٣- عاصم خليل : مصدر سابق

١٤- سماح عبدالفتاح مرزوق : **تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان، دار االميسرة للنشر، ٢٠١٠، ص ١١٢

15- Stoner, J., Parette, H., Wattsm E., & Wojcik, B., (2008). Pre-school teacher perception of assistive technology and professional development responses. Education and training in development disabilities, 43(1), 77-91

١٦- محمد الهواري : العولمة وأثرها على التنمية والرعاية الصحية في الدول الإسلامية، المؤتمر العالمي السابع للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية: **مجلة الرائد**، الدار الإسلامية للإعلام، ألمانيا، العدد: ٢٣٦، ٢٠٠٢/٥، ص ٣

١٧- إدارة الرعاية الاجتماعية: عمادة شئون الطلبة، جامعة الكويت. ٢٠١٣/٢٠١٤ و ٢٠١٤/٢٠١٥

١٨- دستور دولة الكويت : صادق عليه أمير دولة الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح، صدر في قصر السيف، بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٦٢

١٩- ذياب العجمي: "البالغون من ذوي صعوبات التعلم"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى أولياء الأمور التربوي الثاني لذوي صعوبات التعلم وتشتت الانتباه وفرط النشاط، بعنوان " أبناؤنا ما بعد المرحلة الثانوية"، الجمعية الكويتي التعلم، ٢٨ نوفمبر ٢٠١٥، الكويت. ص ٤.

٢٠- فاروق الروسان: **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨.

٢١- رادا حسين، مريم عادل و محمد سالم : الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في توفير الخدمات للمعوقين، معهد تكنولوجيا المعلومات، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧

٢٢- المجلس الثقافي البريطاني: الإعاقات والاحتياجات التعليمية الخاصة، تم الاسترجاع من الموقع الرسمي للمجلس بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢ http://m.educationuk.org/saudiarabia/articles/disabilities

٢٣- خالد بن عبدالعزيز الحمد: جامعة الملك سعود وذوو الاحتياجات الخاصة، جريدة الرياض، الثلاثاء ٢ ربيع الأول ١٤٣١هـ - ١٦ فبراير ٢٠١٠م -العدد ١٥٢١٢

٢٤- كلية التقنية العليا : خدمات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، التعليم العالي، الإمارات العربية المتحدة، تم الاسترجاع من الموقع الرسمي للكلية بتاريخ ٢ / ١١ / ٢٠١٦ http://www.hct.ac.ae/ar/student-life/special-needs

٢٥- موقع مصر العربية الإلكتروني، تم الاسترجاع بتاريخ ١١ /٢٠١٧/٤ من الموقع الإلكتروني http://www.masralarabia.com/

٢٦- منى إبراهيم ضيف: التخطيط لمتابعة الاستراتيجية القومية للتصدي لمشاكل الإعاقة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٨، ص ص ٧١-٧٢.

٢٧- فاروق محمد صادق: مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر، القاهرة، الاتحاد النوعي ١٩٩٤، ص ص ٢٣-٢٤.

٢٨- مصطفى أحمد شحاتة: مركز دراسات المعوقين بالإسكندرية، القاهرة، الاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المؤتمر السادس، ١٩٩٤، ص ص ٣٠-٣٤.

٢٩- جامعة الكويت: إدارة الرعاية الاجتماعية، عمادة شئون الطلبة، ٢٠١٥.